

شرح موطأ الإمام مالك | 6 | باب ما يكره من مصافحة النساء |

الشيخ د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الامام الشيباني رحمه الله باب ما يكره من - 00:00:00

طفحت النساء. فهذا الباب يذكر فيه المؤلف رحمه الله بعض النصوص التي تدل على حكم مصافحة النساء نصه بالكراهة هذا بناء على الاصطلاح القديم وان آا العلماء كانوا يعبرون بالكراهة ويريدون التحريم. باب ما يكره يعني ايه باب ما يحرم من - 00:00:20 فحتي النساء ولكنهم كانوا يعبرون بهذا اللفظ آا كثيرا رضي الله عنه. قال اخبرنا مالك قال لاخبرنا محمد بن المنكدر عن اميمة بنت رقيقة رضي الله عنها. هذه اه صحابية - 00:00:50

فمن صغريات الصحابة وآا وخالتها خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها فاميمة بنت رقيقة قالت اتيت رسول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة في نسوة تباعه يعني في جماعة من النسوة بغرض اه بيعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

وهذه البيعة تسمى عند العلماء ببيعة النساء. وقد وقعت بعد صلح الحديبية. لما اتفق المسلمون مع الكفار على ان من جاء مسلما فانه يرد الى الكفار. اه جاء القرآن بعد ذلك - 00:01:40

يستثني النساء من هذا. يخرج النساء من هذه الاتفاقية وعليكم السلام. يخرج النساء من هذه اتفاقي فجئنا اه مجموعة من النساء مبايعات للنبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نبايعك على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل اولادنا ولا نأتي بهتان - 00:02:00

نفترية بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف. يعني نبايعك على هذه الخصال وهذه الخصال هي التي ذكرها الله سبحانه وتعالى بعد ذلك بهذا النص الذي عرضناه رضي الله عنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن واطقتن. يعني - 00:02:30 ام ابايعكن على هذه الخصال ولكن في حدود القدرة والاستطاعة. قلنا يعني نحن جماعة الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا. يعني اه هي تشير الى رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف انه يعني يشترط شرطا في البيعة هو لصالحهن - 00:03:00

يقول فيما اطقتم فيما استطعتن فاخذت من هذا كمال رحمته صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين هلم نبايعك يا رسول الله؟ قال اني لا اصافح النساء. هل هم نبايعك؟ يعني دعونه الى المبايعة - 00:03:30

كانت العادة ان من بايع شخصا على بيعة فانه يضافحه. من باب التأكيد. كما آا يحدث في البيع والشراء وهي فيها اشارة الى الباع وان الرجل يمد باعه الى الاخر ولهذا سميت بيعة - 00:03:50

فهن آا اقترحن هذا بان يضافحن بناء على هذه العادة الجارية فقال صلى الله عليه وسلم اني لا اصافح النساء. يعني امتنع عليه الصلاة والسلام من مصافحتهن وصرح له قلنا بهذا الحكم وقال اني لا اصافح النساء. وهذا النص يدل على ان العلة كونه - 00:04:10 امرأة ومصافحة المرأة قد يكون سببا لاثارة الشهوات. فلطهارته صلى الله عليه وسلم في نفسه وسده الى ابواب الشهوات امتنع عن المصافحة ثم قال انما قولي لامرأة واحدة او مثل قولي لامرأة واحدة. يعني ان قولي في - 00:04:40 طوت امرأة واحدة ومنزل بمنزلة ما لو خاطبت مئة امرأة. فلا يحتاج الى ان يخاطب كل امرأة باني بايعتك على كذا وكذا. فالخطاب

الواحد يشملهن. ومن هنا اخذ العلماء القاعدة وهي قاعدة الاشتراك في - 00:05:10

احكام وان الحكم اذا ثبت فيه حق واحد من الصحابة فهو عام في الامة جميعا. الا دليل يدل على الخصوصية ان هذا الحكم خاص بفلان هذا المخاطب او المنصوص عليه - 00:05:30

هذا الحديث يدل على انه المعنى الذي اشار اليه في العنوان وهو تركه مصافحة الرجل للمرأة الاجنبية او للنساء الاجنبيات. وهذا عند الفقهاء على سبيل آ ويكون مخصصا لعموم النصوص التي تدل على استحباب المصافحة - 00:05:50

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين يلتقيان فيصافح احدهما الاخر الا حطت خطاياه فهذا استحباب للمصافحة عنده اللقاء. لكن هذا العموم يخص منه مصافحة الرجل للمرأة اجنبية فانها لا تدخل في هذا في هذا العموم. وبعض العلماء منهم الحنفية والامام احمد في - 00:06:20

المشهورة يخص هذا الحكم ايضا بالعجوز التي لا تشتهي. المرأة العجوز او الشوهاء التي لا تشتهي. فهؤلاء يخصصون هذه الصور من الحكم. ويجيزون المصافحة في هذه الصورة بناء على ملاحظة المعنى. لان المعنى المقصود الذي من اجله جاء الحكم - 00:06:50

هو انه طريق الى الفتنة. واثارة الشهوات. فاذا انعدم هذا المعنى لكون المرأة عجوزا او لكون المرأة شوهاء جدا لا تثير الشهوة والفتنة. فرخص بعض اهل العلم في هذا - 00:07:20

الحكم. قال باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا مالك قال اخبرنا يحيى ابن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه - 00:07:40

يوم احد. جمع ابويه يقصد انه آ فداه بهما قال له ارم فداك ابي وامي. ارم يعني يا سعد لان سعد كان راميا. يوم احد من من الرماة وقال ارمي فداك ابي وامي. ففداه بابويه. وهذه منقبة عظيمة - 00:08:00

سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. بحيث ان النبي صلى الله عليه وسلم يفديه بوالديه. قال ورنا مالك قال اخبرنا عبد الله ابن دينار قال قال ابن عمر رضي الله عنهما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فامر - 00:08:30

عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امرته. يعني طعنوا في امارة اسامة بن زيد. من ناحية بالسني ومن ناحية الشكل قالوا ايه؟ من ناحية السن فهو اه يعني لم يبلغ العشرين من العمر - 00:08:50

ومن ناحية الشكل ايضا عابوه. فطعنوا فيه. وهذه بقية من الجاهلية التي يعني بقيت في نفوس بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فطعن الناس في امرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان تطعنوا في امرته فقد كنتم تطعنون في امرة ابيه من قبل - 00:09:10

يعني هذه شئنة اعرافها من اخزم كما يقال. يعني كما طعنتم آ في ابيه طعنتم في ولده ايضا ثم قال وايم الله ان كان لخليقا للامرة. وان كان لمن احب الناس الي من بعده - 00:09:40

فهذه من مناقب اسامة بن زيد رضي الله عنه وهي تزكية نبوية نيته للقيادة رغم صغر سني. وهذا يدلنا على ان بعض الشباب رغم صغر السن قد يصلح قائدا لمن هو اكبر منه سنا. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فالعبرة ليست بكبر السن ولا - 00:10:00

ولا بالعلم ولكن هي عطاء من الله سبحانه وتعالى قد يعطي الشخص القدرة على القيادة والامارة توجيه الناس رغم صغر سنه. ثم المنقبة الثانية محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم له - 00:10:30

فهذه حقيقة من اعظم المناقب التي تميز بها اسامة رضي الله عنه. وقال اخبرنا مالك عن اب نظري مولى عمر بن عبد الله بن معمر عن عبيد يعني ابن حنين. عن ابي سعيد الخدري ان - 00:10:50

الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله تعالى بين ان يؤتيه من زهرة ما شاء وبين ما عنده فاختر العبد ما عنده. النبي صلى الله عليه وسلم هنا نكر قال ان عبدا - 00:11:10

ما عين من هو العبد هذا. لكن يخبر عن عبد من عباد الله ان الله خيره بين زهرة الدنيا وبين ما عنده من الجزاء والثواب. فاختر ما

عند الله سبحانه وتعالى. فلما اخبر عليه الصلاة والسلام بهذا - [00:11:30](#)

بكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فدينك بابائنا وامهاتنا يعني لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا آآ بكى ابو بكر رضي الله عنه
وفاة وفدى النبي صلى الله عليه وسلم بابويه - [00:11:50](#)

لانه فهم من هذا العبد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال فدينك بابائنا وامهاتنا يعني بقاؤك يا رسول الله خير عندنا من بقاء
ابائنا وامهاتنا. قال فعجبنا وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر عبد خيره الله تعالى وهو
يقول - [00:12:10](#)

بابائنا وامهاتنا. يعني تعجب وكان حاضرا من هذا الصنيع من ابي بكر. يعني مع لم يفهموا العلاقة بين الخبر وبين هذا الفعل. فتعجبوا
من صنع ابي بكر ومن بكائه ومن قوله ايضا - [00:12:40](#)

وهذا يدلنا على ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتفاوتون في الفهم. والاستيعاب رغم اشتراكهم في الدين والصالح ورغم اه
اشتراكهم في الصحبة لكنهم يتفاوتون مختلفون في درجة الفهم وعليكم السلام. تفضلوا يا اخي تفضلوا. فيتفاوتون في اه درجة -
[00:13:00](#)

الفهم والاستيعاب. كيف حالك؟ بخير؟ اهلا وسهلا. حياك الله. فالنبي صلى الله عليه تكلم هنا في هذا المجلس وهو يخبر بصيغة
واحدة ولكن ابو بكر رضي الله عنه يفهم من هذه الصيغة معنى لم يفهمه - [00:13:30](#)

سائر الصحابة. ولهذا تعجبوا لما قال فدينك يا رسول الله بابائنا وامهاتنا. فهذا يدل على ان الصحابة وان كانوا مشتركين في اصل
وفي شلل فيها لكنهم يتفاوتون في الفهم والادراك وفهم مقاصد النبي صلى الله عليه وسلم من خطابه - [00:13:50](#)
وهذا يشير الى فضل ابي بكر رضي الله عنه. وانه فهم من هذا الخطاب معنى لم يفهمه الصحابة انجبوا ما علاقة هذا الكلام بخبر النبي
صلى الله عليه وسلم. قال الراوي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان - [00:14:10](#)

ابو بكر رضي الله عنه اعلمنا به. اقر الصحابة ان العبد الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه كان هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو الذي خيره الله بين زهرة الدنيا وبين جزاء الآخرة فاختار جزاء الآخرة. وقال - [00:14:30](#)
انا ابو بكر اعلمنا به. وهذه من الشواهد على ان ابا بكر رضي الله عنه كان اعلم الصحابة. رضي الله عنهم وقلة الروايات المنقولة عنه لا
تدل على قلة العلم. لانه لم يتصدى للرواية وانما - [00:14:50](#)

اشتغل بادارة الامة وتوجيه الامة وآآ ايامه لم تطل رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو اعلم اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وان كان قليل الرواية وان كان غيره من الصحابة اكثر منه رواية - [00:15:10](#)

بالاضافة الى ورعه فانه كان يتورع بالنسبة الشيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية ان يكون مخطئا في فهمه لاحاديث
النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبتته وماله او - [00:15:30](#)
ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام. ولا يبقين ففي المسجد خوذة الا خوذة ابي بكر. النبي صلى
الله عليه وسلم هنا لما آآ - [00:15:50](#)

اه يعني مر علي هذا الموقف وادرك فطنة ابي بكر وفقهه رضي الله عنه فاشار للصحابة الى فضل هذا الصحابي الجليل. واخبر انه
آآ امن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

عليه في ماله ونفسه. صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه انفق ما له وضحي بنفسه عليه رضي الله عنه في سبيل نصره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم اخبر انه لو اتخذ من الناس خليلا لكان هذا الصحابي هو اولى - [00:16:30](#)

الناس بهذه الخلقة ثم خص ابا بكر رضي الله عنه في منقبة اخرى فامر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يغلقوا الخوات
والخوذة هي الباب الصغير الذي يكون آآ ضمن الباب الكبير. وكانت لهم خوذة على المسجد يعبرون - [00:17:00](#)

من خلالها الى مسجده صلى الله عليه وسلم فامر ان تغلق هذه الخوات الا خوذة ابي بكر رضي الله عنه ثم قال رحمه الله اخبرنا
لك؟ قال اخبرنا ابن شهاب - [00:17:50](#)

عن اسماعيل ابن محمد ابن ثابت الانصاري ان ثابت ابن قيس ابن شماس الانصاري رضي الله عنه قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكته. قال لم؟ قال نهانا الله ان نحب ان نحمد بما لم نفعل. وانا امرؤ - [00:18:10](#)

احب الحمد ونهانا عن الخيلاء وانا امرؤ احب الجمال ونهانا الله ان نرفع اصواتنا فوق صوته وانا رجل جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما - [00:18:40](#)

ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة هذا الحديث ايضا يدل على فضل ثابت ابن قيس ابن رضي الله عنه وكمال آا ايمانه واخلاقه. فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحظة من الصدق مع النفس ومحاسبتها. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:00](#)

اني اخشى ان اكون قد هلكت فقال له لم؟ فذكر ثلاثة اشياء الشيء الاول قال نهانا ان نحب ان نحمد بما لم نفعل. يشير بهذا الى الاية الكريمة ولا تحسبن - [00:19:40](#)

الذين يفرحون بما اتاهم الله من فضله وخيرا لهم بل هو شر لهم. فهذه الاية الكريمة فهم منها ان الانسان اذا فرح اه بان يحمد وان يذكر بالحسن بين الناس فان هذا دليل على ضعف - [00:20:00](#)

في الايمان. بينما التفت الى نفسه والى طبيعته الانسانية فوجد ان كل انسان يحب الذكر الحسن بين الناس فخشي ان يكون شعوره وحببه للذكر الحسن بين الناس ان يكون سببا لهلاكه. ثم ذكر - [00:20:20](#)

تري السبب الاخر وهو ان الله سبحانه وتعالى نهى المسلم عن الكبر والخيلاء ونظر الى نفسه فوجد انه يحب الجمال. يعني يحب ان يكون ثوبه جميلا وان يكون منظره جميلا. وان - [00:20:40](#)

كنا نعله حسنة فظن ان هذا من الكبر والخيالة. ثم ذكر الامر الثالث وهو ان الله وتعالى ادب المؤمنين اذا تحدثوا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم الا يرفعوا اصواتهم فوق صوت النبي - [00:21:00](#)

ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. وهو كان جهير الصوت يعني كان صاحب صوت عال ورفيع بل كان خطيب الانصار وخطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءت القبائل واراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:20](#)

ان اه يخطب احد الصحابة كأن يختار ثابت ابن قيس ابن شماس الانصاري لفصاحته وصوته وبلاغته فهو خشي ان هذا الصوت العالي هو الجهير يكون سببا لحبوط عمله. فجاء يصارح اه استاذ الخلق عليه الصلاة والسلام بهذه العلل والامراض - [00:21:40](#)

ويريد حلها وجوابها فقال له صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تعيش حميدا؟ وتقتل شهيدا وتدخل الجنة يعني هذه اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم بان هذه الامور التي اشرت اليها ليست داخلية في المهلكات - [00:22:10](#)

فحب الانسان للجمال ليس من المهلكات. وحب الانسان للذكر الحسن دون ان يكون هو المقصود الاصيلي للانسان هذا ليس من المهلكات وهكذا كون الانسان جهير الصوت بطبعه هذا لا يدخله في المحذور الذي - [00:22:30](#)

اليه القرآن. فقابل هذه المعاني بالبشارة. وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يغلب جانب تبشير على جانب التهريب والتخويف والتحليل. فبشره في مقابل هذه الثلاثة التي خاف ان تكونوا من المهلكات بشره بثلاثة اشياء فيها خير الدنيا والاخرة. الامر الاول ان يعيش حميدا - [00:22:50](#)

اي محمود الذكر يعني كانه دعا له بدل الخوف الذي كان يعني آا يخشاه دعا له ان يكون محمودا السيرة بين بين الناس. وقبله ابراهيم عليه السلام عندما قال اجعل لي لسان صدق في - [00:23:20](#)

يعني دعا ربه ان تكون له سيرة حسنة في في الآخرين من البشر جميعا ولهذا تجد كل الاديان يعني يجلون ابراهيم عليه السلام وكلهم يدعي وصلا اليه. كلهم ينتمون الى ملته - [00:23:40](#)

ففي مقابل السبب الاول قال له اما ترضى ان تعيش حميدة؟ ثم البشارة الثانية ان تقتل شهيدة وهذا يدل على ان الشهادة آا نعمة من الله سبحانه وتعالى ينعم بها على من يشاء من - [00:24:00](#)

عبادي وتدخل الجنة وهكذا حصل ثابت ابن قيس وقد عاش حمينا ومات شهيدا في معركة اليمامة مع مسيلمة الكذاب شارك في

جهاد المرتدين واكمه الله سبحانه وتعالى بالشهادة واذا تحقق الامر ان فالظن الغالب في كرم الله وبشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:20](#)

ان يحقق له الامر الثالث. ثم قال رحمه الله باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم. قال اخبرنا ما لك قال اخبرنا ربيعة عن ابي عبدالرحمن انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن - [00:24:50](#)
ولا بالقصير ولا بالبليض الامهق وليس بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط انس بن مالك وهو من اكثر الناس ملازمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان خادمه والمبعوث لشؤون - [00:25:10](#)

آآ عليه الصلاة والسلام وصف النبي صلى الله عليه وسلم من ناحية الشكل والخلقة. فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس طويل البائن ولا بالقصير. يعني كان وسطا ليس بالرجل الطويل الذي يكون طوله - [00:25:30](#)
اذن ولا بالرجل القصير ايضا وانما كان ربعة من الرجال. كان متوسطا وهو الى الطول اقرب ثم اخبر انه ايضا من حيث اللون لم يكن بالبليض الامهق الشديد البياض. كانه شعاع الشمس - [00:25:50](#)

ولا ايضا بالادم يعني بالاسمر. وانما كان وسطا. كان اه ابيض بحمرة عليه الصلاة والسلام ولكن لم يكن ذاك البياض الشديد. وانما كان وسطا في عليه الصلاة والسلام وليس بالجعد القطط ولا بالسبطة حتى شعره يقول لم يكن بالشعر الجعد - [00:26:10](#)
القطط يعني الملفت ولا ايضا بالشعر السبط المسترسل جدا وانما كان وسطا بينهم وهكذا اختار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون وسطا ليس فقط في اخلاقه ولكن حتى في صورته وخلقته - [00:26:40](#)

كان يمتاز بالتوسط والاعتدال عليه الصلاة والسلام. ثم قال بعثه الله على رأس اربعين سنة. يعني بعث الله بالوحي عندما اكمل اربعين سنة. وهذا السن هو الاشد يعني هو سنه الكمال القوة عند الانسان. سن الاربعين. وبلغ شدة اربعين سنة - [00:27:00](#)
فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين. قام بمكة عشر سنين. يقول انس بن مالك وهذا آآ يحمل على ما بعد فتور الوحي. لانه الوحي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم على رأس الاربعين - [00:27:30](#)

نزل باقراً باسم ربك الذي خلق ثم انقطع الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة من الزمن قال بعض الصحابة ثلاث سنين ما نزل عليه جبريل بعده. ثم بعد ذلك نزل عليهم يا ايها المدثر يا ايها المزمّل - [00:27:50](#)
فمن قال عشر سنين كانس بن مالك فيقصد بعد فترة الانقطاع انقطاع الوحي. والا هو عليه باقراً قبل ذلك بثلاث سنين فهو اقام في مكة بعد نزول الوحي عليه مطلقا ثلاث عشرة سنة - [00:28:10](#)

ولكن انس ذكر العشر باعتبار ان ابتداء الوحي وتتابعه انما حصل بعد الانقطاع فلهذا قال اقام بمكة عشر سنين. وبالمدينة عشر سنين وهذا لا خلاف فيه بين اهل السير تاريخ ان النبي صلى الله عليه وسلم اه عاش في المدينة عشر سنين بعد ان هاجر اليها. وتوفاه الله على رأس ستين سنة - [00:28:30](#)

يقصد بدون الكسر يعني في اوائل الستين. والنبي صلى الله عليه وسلم انما عمر ثلاثا وستين سنة. عليه الصلاة والصلاة والسلام. قال وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. يعني توفي النبي صلى الله عليه وسلم وكان السواد في - [00:29:00](#)
شعره ولحيته اكثر من الشيء. فالشيب الذي كان في لحيته وشعره قليل لا يصل كما يقول انس الى عشرين عشرين شعر. وهذا يدل على يعني حرص للصحابة على التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم والتأمل في هذا الانسان العجيب حتى عدوا شعرات - [00:29:20](#)

الاحية كم كم شعرة في وهذا قد لا يتنبه له الانسان يعني مع ابيه ولا مع شيخه لكن من حبه لهذا النبي الكريم حتى احصوا شعرات الشيب في شعره ولحيته صلى الله عليه وسلم. قال باب - [00:29:50](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم وما يستحب من ذلك. ويستحب من ذلك يعني من سيرته. والسلام عليه. قال مالك قال اخبرنا عبدالله بن دينار ان ابن عمر كان اذا اراد سفرا او قدم من سفر جاء قبر النبي صلى الله عليه - [00:30:10](#)
وسلم فصلى عليه ودعا ثم انصرف. فصلى عليه ودعا يعني دعا للنبي صلى الله عليه وسلم الله! كما جاء في رواية البيهقي مصرحا به. ثم انصرف. قال محمد بن الحسن رحمه الله هكذا ينبغي ان - [00:30:30](#)

فعله اذا قدم المدينة يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يأتي للسلام عليه اه فعل ابن عمر هذا يدل على ما عنون له الشيباني رحمه الله وهو استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليه - [00:30:50](#)

وهذا داخل في عموم الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر بالآخرة. فقلوه القبور رزق عامة تشمل حتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في هذا - [00:31:10](#)

فقال فزوروها فهذا حث على زيارة المقابر بهذه النية بنية الاعتبار والاتعاظ فالحديث هذا عام يدخل فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم. بل جاء في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم حديث خاص - [00:31:30](#)

هو حديث ابي هريرة الصحيح قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسلم علي وفي رواية يهقي عند قبري وهي زيادة صحيحة وتقيد هذا الحديث. الا رد الله الي روعي فارد عليه السلام - [00:31:50](#)

في هذا الحديث الصحيح يدل على ان اه زائر النبي صلى الله عليه وسلم له خصوصية. تختلف عن من صلى عليه من بعيد. من صلى عليه في اي مكان في مشرق الارض او مغربه فان لله ملائكة - [00:32:10](#)

توصل هذا السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن من جاءه الى قبر يسلم عليه فهدي له خصوصية اشار اليها هذا الحديث الا رد الله الي روعي فارد عليه السلام. فهذا حديث صحيح وهو خاص بزيارة قبره صلى الله عليه وسلم - [00:32:30](#)

وسلم. فزيارة قبره صلى الله عليه وسلم امر مستحب امر مجمع عليه. لا خلاف فيه بين اهل العلم حتى عند الحنابلة الحنابلة كما يقول المرداوي اطبق الاصحاب متقدموهم ومتأخروهم على استحباب زيارة قبره صلى الله عليه وسلم - [00:32:50](#)

فهو امر جائز حتى بالاجماع. والامام ابن تيمية رحمه الله لم يخالف في مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لكن هو خالف الجمهور في مسألة شد الرحل. يعني اذا كانت الزيارة اه على صورة شد الرحل بمعنى ان الانسان - [00:33:10](#)

سافر بخصوص زيارة القبر. فهل يجوز او لا يجوز؟ فافتي بعدم الجواز. ووقع له محن بسبب هذه الفتوى مع فقهاء عصره. وامتنح بها وابتلي بالسجن بسبب هذه الفتوى. فاصل مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا خلاف فيه. لكن ابن تيمية خالف في صورة من هذه المسألة وهي - [00:33:30](#)

ولو كانت الزيارة على صورة شد الرحل. يعني اذا كانت الزيارة متوقفة على سفر فيسافر الانسان لمجرد الزيارة فهنا افتي بعدم الجواز وسبقه الى هذا القاضي عياض وامام ابو محمد الجويني رحمه الله - [00:34:00](#)

لكن جمهور الفقهاء على خلاف هذا القول والخلاف راجع الى فهم هذا النص لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. هل هذا من قبيل؟ الاستثناء المتصل او الاستثناء المنقطع عن الخلاف المشهور. المهم ان اصل المشروعية لا خلاف - [00:34:20](#)

توفيقها بين اهل العلم وكان الصحابة يفعلون هذا ابن عمر رضي الله عنه اذا اراد ان يسافر من المدينة او جاء الى سفر فكان يمر الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه ويسلم على ابي بكر وعلى عمر رضي الله عنه. فهذه من الامور المستحبة لكن هو المستنكر - [00:34:40](#)

ترى الغلو المبالغ في هذه الامور. مبالغة التي يقع فيها بعض العوام. ويعتقدون ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من زيارة الكعبة. كما زعم بعضهم. فهذا الغلو يعني هو هو المستنكر في هذا الموضوع - [00:35:00](#)

واما اصل مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال المستحبة شرعا. قال باب فضل الحياء يعني هذا باب يذكر فيه فضل الحياء. والمقصود بالحياة هو آ خلق يدفع الانسان الى تجنب القبيح وفعل الحسد. يعني هو شعور نفسي او انكسار - [00:35:20](#)

نفسى وعاطفي يمنع الانسان من فعل الامر المستقبح. ويمنعه من ترك الامر المستحسن هذا هو المقصود بالحياة. ومن هنا اذا كان الانكسار النفسي اه وهذا الشعور يمنع الانسان من فعل الحسن وترك المنكر فهذا ليس حياء. وان سمي حياء تجوزا كما يقول العلماء - [00:35:50](#)

ولكنه لا يسمى حياء وانما هو عجز. ومهانة وبعض اهل العلم يسميه خجلا. فهذا شعور اذا كان يمنع الانسان من مواقف الحق ومن

فعل الحسن وترك القبيح فهذا ما صفة نقص اما المقصود بالحياء الذي هو صفة كمال هو الشعور في النفس الذي يمنع الانسان من ترك
00:36:20 -

الحسن وفعل القبيح. فهذا الحياء له فضل عظيم فيه. في الاسلام. ما هو هذا الفضل؟ قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. علي ابن الحسين يرفع هذا الحديث الى - 00:36:50
النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات انه صرح بانه يرفعه من طريق علي رضي الله عنه. فعلي ابن الحسين يروي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا كما قال الترمذي منقطع ايضا. لان علي بن الحسين لم يدرك عليا - 00:37:10
رضي الله عنه فهذا السند منقطع كما ذكره الترمذي والداريبي لكن المعنى هذا ثابت باحاديث اخرى بروايات اخرى آ مؤيدة ويثبت منها هذا الحديث او هذه الرواية. قال من حسن قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. من - 00:37:30
حسن اسلام المرء تركه ما لا احد يعني من من الخصال الحسنة التي يتصف بها الانسان المسلم ان يترك ما لا يعنيه يعني ان يترك ما لا حاجة له فيه. ان يترك الفضول - 00:38:00

الاشياء التي لا تنفع ولا تضر. فينصرف عنها الى ما يعنيه يعني ما يهمه ويحتاج اليه في امور دنياه وفي امور اخرته. فهذا الحديث يبحث على الاعراض عن الاشياء التي - 00:38:20
لا تهم الانسان ولا تنفعه في الدنيا ولا في الآخرة. وانما يصب اهتمامه وتركيزه على الامور التي تنفعه اما في واما في الآخرة. وهذا يشهد له قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا لا يضركم - 00:38:40
وان ظل اذا اهتديتم. الاقبال على النفس والاشتغال باصلاح عيوبها. والقيام بما اوجب الله عليها. هذا من حسن آ خصال المرء ومن حسن اسلامه. ولهذا اذا اشتغل الانسان بما لا يعنيه فانه - 00:39:00
سيضيع ما يعنيه. الاشتغال بما لا يعنيه سيدفع الانسان الى ترك ما يعنيه فيهم انه دائما الامور الزائدة والامور الفضول هذه آ يتلبس بها الانسان اولا فلا يسلم منها آخرة. فيتورط فيها وتظل تظل معه وشاغلة له - 00:39:20
لا ما لا نهاية. فلماذا من حسن اسلام المرء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تركه ما لا يعنيه. وهذا الحديث كما سبق انا جعله العلماء من جوامع الكلم. بل جعله ابو داود ريع الاسلام. لانه رد خصاله - 00:39:50
الاسلام الى اربع اربعة احاديث منها هذا الحديث الذي اوردته مالك رحمه الله في الموطأ. قال محمد رحمه الله هكذا ينبغي للمرء المسلم ان يكون تاركا لما لا يعنيه هذه صفة فاضلة ومن اعظم مصالحها الحفاظ على الوقت والعمر. لان العمر هو انفس ما اعطيه الانسان في هذه الدنيا - 00:40:10

فاذا شغلته بما لا ينفع وبما لا يعني ولا وبما لا يعني يدفع عنك الضرر فان انها ستكون خسارة عليك. ولهذا يعني المسألة ما فيها انسان بين ربح وخسارة يعني - 00:40:40
لم يربح ولم يخسر لا انت خاسر يعني في كل الاحوال لانك صرفت انفس ما تملك وهو وقتك وعمرك فيما لا ينفعك ثم قال اخبرنا مالك قال اخبرنا سلمة بن صفوان الزراقي عن يزيد بن طلحة الركاني. وهذا من - 00:41:00
تابعين الثقات رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء. الحديث كما ترون حديث مرسل من رواية يزيد ابن طلحة الركاني عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:20
ولهذا ضعف بعض العلماء هذا الاسناد ولكن حسنه اخرون لشواهد. ومنها الاحاديث التي آ ذكر المؤلف بعضها. ان لكل دين خلقا الخلق طبع وسجية. طبع الانسان وسجيته هي خلقه. فكل دين يمتاز بانه آ يركز على خلق من الاخلاق - 00:41:40
وقال صلى الله عليه وسلم وخلق الاسلام الحياء. يعني ابرز الاخلاق التي تميز بها الاسلام وجاء بها هو الحياء هو الحياء وكل الاحكام الشرعية هي تربى الانسان على اما ان يستحي من الله واما ان يستحي من من عباد الله - 00:42:10
ولتربيته على ان يستحي حتى من الملائكة. فكل الاحكام الشرعية هي مدارها على الحياء من الله فتترك المحرمات وتؤدي حقوق الله تعالى وتستحي من عباد الله فتؤدي اليهم حقوقهم وتجتنب العدوان عليهم وظلمه - 00:42:30

بل وكما ذكرت حتى تستحي من المخلوقات غير المرئية كالملائكة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في كثيرة. قال اخبرنا مالك

قال اخبرنا مخبر عن سالم بن عبدالله. اخبرنا مخبر - 00:42:50

عن سالم جاء في بعض الروايات انه ابن شهاب وهو ثقة. عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل

يعي اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان - 00:43:10

يعني النبي صلى الله عليه وسلم رأى بعض الصحابة ينصح اخاه ويلومه على حيائه. ويبدو انه اختلط الخجل بالحياء. فظن ان الحياء

هو نوع من الخجل. فالتبني صلى الله عليه وسلم اه قال له دعه - 00:43:30

يعني دعه من عتابك ولومك فان الحياء كما قال هنا من الايمان. وفي رواية فان الحياء لا يأتي الا بخير فالحياء من الايمان. بل قال

بعض السلف الحياء نظام الايمان فاذا انحل النظام رتع الناس فيه - 00:43:50

فالحياء كما ذكرت من اعظم الاخلاق التي آآ جاء بها الشرع بل امتاز بها الاسلام عن غيره من ديانات. لهذا قال العلماء ان الله تعالى

اختص اشرف الامم باشرف الصفات وهي وهي الحياة - 00:44:10

باب حق الزوج على المرأة قال اخبرنا مالك قال اخبرنا يحيى ابن سعيد قال اخبرني بشير ابن يسار ان حصين ابن محصن هكذا في

هذه الرواية حصين ابن محصن. ويصح ايضا ان يقال محصن. محصن - 00:44:30

ومحصن ايضا في اسم ابيه آآ لغتان وهنا صرح بانه حصين وفي بعض الروايات ايات عبدالله بن محصن بدل حصين لكن رواية مالك

هي الاصح وهي التي وردت في اكثر - 00:44:50

طرق الحديث ان عمة له اتت رسول الله. يعني عمة حصين واسمها اسماء. اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم وانها زعمت انه قال لها

اداة زوج انت؟ فقالت نعم. يعني جاء - 00:45:10

قد تسأله عن بعض الامور فلما ارادت ان تنصرف سأها النبي صلى الله عليه وسلم اداة زوج انت؟ يعني متزوجة؟ فقالت نعم فقال لها

كيف انت له؟ يعني كيف تتعاملين مع زوجك؟ فقالت - 00:45:30

ما الوه الا ما عجزت عنه. يعني ما اقصر في حقه وفي خدمته الا ما عجزت عنه الا الشيء الذي اه اخرج عن طاقتي لا استطيع ان

افعله. قال صلى الله عليه وسلم فانظري اين انت منه فانما هو جنتك - 00:45:50

او نعروك. فانما هو جنتك او نارك. هذا الحديث له شواهد كثيرة الحديث بهذه الشواهد الى درجة الصحة. والنبي صلى الله عليه وسلم

صرح فيه بان الزوج بالنسبة للزوجة آآ جنتها او نارها. يعني هو جنتك ان احسنت عشرته واديت حقوقه. وهو نارك - 00:46:10

كي ان اسأت عشرته وحرمتيه او منعتيه حقوقه. وهذا يدل على مكانة زوج فيما يتعلق بالزوجة وحقه عليها. نحاول ان نستعرض ما

بقي باختصار ان شاء الله. باب حق الضيافة. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا سعيد المقبري عن ابي شريح - 00:46:40

الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. النبي وسلموا هنا امر باكرام الضيف.

وجعل اكرام الضيف من لوازم الايمان بالله واليوم الآخر. ومقتضياته يعني الايه - 00:47:10

ايمان يقتضي ان تكرم ضيفك. وقوله فليكرم هذا امر كما نعرف. جاء بعض العلماء اخذوا بظاهره وهو الوجوب. فقالوا اكرام الضيف

واجب وهذا مذهب الامام احمد رحمه الله والليث ابن سعد. وهم يرون ان الضيافة واجبة بنص هذا الحديث - 00:47:30

ثم قال جائزته يوم وليلة. والضيافة ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة وهذا مما اكد مذهب الامام احمد لانه قال وما زاد على ذلك

فهو صدقة. معناه ان - 00:48:00

ما ما دون هذا العدد فهو واجب وليس امرا آآ من قبيل الاحسان والصدقة وهذا مذهب الامام احمد رحمه الله ويؤكد النبي صلى الله

عليه وسلم قال في الحديث الاخر وان لزورك عليك حقا - 00:48:20

حقا ولكن الصحابة لما مروا على قبيلة فابوا ان يضيفوهم ثم لدغ سيدهم فغضب الصحابة من صنيع هذه القبيلة وعاقبوهم على ترك

الضيافة بانه امتنعوا عن معالجة سيد القوم الذي لدغته حي. حتى جعلوا له جعلوا اشترطوا عليه - 00:48:40

شيئا من الطعام. وبعد ان وافقوا وعالجوا سيدهم بالرقية ولكن بعض العلماء بل ينسب الى الجمهور يرون ان الضيافة من الامور

المستحبة واستدل بلفظ هذا الحديث جائزته قالوا هو من باب الجائزة. وقالوا اصل الاكرام هو - [00:49:10](#) من باب الكرامة يعني وهذا شيء زائد يعني. خارج عن حد الوجوب. قوله صلى الله عليه وسلم يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام. جائزته يوم وليلة. الاصح في معنى هذا آ النص ان الضيف غير المقيم الذي جاء يمر بك ولا يريد الاقامة. في البلد او في المكان - [00:49:40](#) فهذا له حق الجائزة. جائزته يوم وليلة بمعنى ان تعطيه ان تكافئه بما يغنيه يوما وليلة. بحيث لا يحتاج في سفره هذا الى الزاد ويكفيه هذا الزاد حتى يصل الى قوم اخرين. ثم قال والضيافة ثلاثة ايام. هذا في حق - [00:50:10](#) الضيف المقيم الذي يريد ان يقيم عندك. اما الذي لا يريد الاقامة فجائزته يوم وليلة. يعني يهدى ويعطى ويتزود به مدة يوم وليلة. واما المقيم فحقه ثلاثة ايام فما زاد على ذلك فهو صدقة - [00:50:40](#) بعض العلماء منهم مالك رحمه الله يفسر جائزته يوم وليلة. يقول يعني اليوم والليلة هذا زيادة في الاكرام. تكرمه باحسن ما عندك. وبقية الثلاثة يعني تكرمه بالمعتاد عندك لا تتكلف له - [00:51:00](#) لكن في اول يوم لابد ان يعني تستوصي به خيرا. هذا تفسير ما لك رحمه الله لهذا الحديث الاول اقرب في نظري وهو الذي مال اليه الحافظ ابن حجر رحمه الله. قال ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يخرجه - [00:51:20](#) يعني لا يحل للضيف ان يثوي يعني يقيم عند صاحب الدار حتى يخرجه حتى يوقعه في الحرج وانما يكون خفيف الظل كما يقال. لا يثقل على آ صاحب الدار. وهذا من الاعتدال والتوازن - [00:51:40](#) في الحقوق يعني اوجب على هذا الاكرام للضيف والاحسان اليه واوجب على الثاني ايضا ان يكون آ خفيفا الظل على صاحب الدار. باب تسميت العاطس. وفي بعض الروايات تسميت العاطس. والتسميت والتشميت كلاهما - [00:52:00](#) هما اه بمعنى صحيح والتشميت هو الدعاء له بان يحفظه الله سبحانه وتعالى من شماتة الاعداء ان يشمت الناس بي. والتسميت هو ادعى له بان يكون على السميت الحسن. بان يجعل الله اموره على - [00:52:20](#) فكلاهما له معنى صحيح. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا عبد الله بن ابي بكر عن عمرو بن حزم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته - [00:52:40](#) ثم ان عطس فقل له انك مذنوك. قال عبدالله بن ابي بكر لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة. هذا الحديث في ظاهره انه مرسل. ولكن جاءت روايات اخرى ذكرها الحافظ بن عبد البر - [00:53:00](#) يتصل بها الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا في هذا الحديث ادب التشميت اولا باستحباب التشميد ان تشمت العاطس والمقصود بالتشميت ان تقول له يرحمك الله - [00:53:20](#) الدعاء له بالرحمة وافاد ايضا عليه الصلاة والسلام ان هذا التشبث يكون لثلاث مرات يعني اذا عطس مرة فتشمته اذا عطس الثانية فتشمته واذا عطس الثالثة فتشمته. ولكن اذا زاد على ذلك - [00:53:40](#) فقال فانك فقل له انك مذنوك. مذنوك يعني مزكوم. كما جاء في الرواية الاخرى واصله في اللغة مذنك ان يقال مذنك ولكن يصح هذا اللفظ ايضا لكن القياس مذنك فيقال له انك مذنوك او مزكوم وهذا الاخبار من باب الاعتذار عن ترك التشميت. كانك تعتذر له - [00:54:00](#) بترك التشميت بعد الثالثة بانك مزكوم يعني مريض. فهو من باب الاعتذار لترك كل التشميت وهذا يدل على ان التشميت مقيد بهذه الاعداد الثلاثة ولكن لا يمنع تدعو له بخير بعد - [00:54:30](#) ذلك ولكن بالصيغة المناسبة وليس بهذه الصيغة يعني. لان لانه كان مزكوما كما قال بعض العلماء المزكوم واولى بالدعاء له من ايش؟ من الصحيح غير المزكوم يعني. فلماذا امتنع عن الدعاء؟ فهو يقال بانه - [00:54:50](#) يدعى له لا حرج ولكن بما يناسب حاله يعني. تقول له انت مسكوم شفاك الله عافاك الله او نحو ذلك. ولكن بالصيغة الاصلية فيها. والمقام على كل حال هو يعني من كل هذا من باب مكارم الاخلاق يعني. فالانسان - [00:55:10](#) لو دعا لصاحبه بالرحمة او بغير ذلك لم يكن اثما بهذا. لكن هذا هو الادب النبوي الذي فالراوي قال لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة.

مربوطة بالحمد؟ اي مربوطة بالحمد. بمعنى انه اذا - [00:55:30](#)

الم يحمد الله فلا يلزمك التشميت. لانه جاء هذا القيد في بعض الروايات قال من عطس فحمد الله فشتمته والافضل منهما ان تذكره ان تجمع الى التشميس الى التشميت ادب التعليم - [00:55:50](#)

فاذا لم يحمد الله فذكره انت بادب الحمد ثم شتمته بعد ذلك. فالراوي هنا شك آآ في قوله آآ انت مزكوم او مظنوك هل هذا بعد الثالثة او بعد الرابعة شك - [00:56:10](#)

كراوي ولكن في الروايات الاخرى مصرحة بانها بعد بعد الثالثة. والعبارة غير المشكوك في التي لم يشك الراوي فيها اولى مما شك فيه الراوي. قال محمد اذا عطس فشتمته ثم ان عطس فشتمته فان لم تشتمته - [00:56:30](#)

حتى يعطس مرتين او ثلاثا اجزاك ان تشتمته مرة واحدة. يعني اذا عطس بشكل متتابع مثلا ثلاث مرات او مرتين او عطسوا ما حمد الله ثم عطس مرة ثانية وحمد الله فهنا يكفيك انت - [00:56:50](#)

تشتمته مرة واحدة. فيحتاج ان تشتمته مرتين وثلاثة بعدد العطسات. قال باب الفرار من الطاعون مالك قال اخبرنا محمد بن المنكدر ان عامر بن سعد بن ابي وقاص اخبره ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:57:10](#)

ان هذا الطاعون رجز يعني عذاب ارسل على من كان قبلكم او ارسل على بني اسرائيل شك ابن المنكدر في ايها قال فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه وان وقع في ارض فلا تخرجوا فرارا منه. قال محمد هذا حديث - [00:57:30](#)

معروف يعني هذا حديث معروف عند اهل العلم ومشهور في الرواية. قد روي عن غير واحد فلا بأس اذا وقع بارض من ان لا يدخلها اجتنابا له. هذا الباب ذكره في الطاعون والطاعون يطلق على نوعين. النوع الاول هو الوباء العام الذي - [00:57:50](#)

يصيب عامة الناس مثل الكوليرا وغيرها. فكل وباء عام يؤدي الى موت الجماعات من الناس له طعام. ويطلق الطاعون على نوع خاص وهو ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات وانه وخزاء - [00:58:10](#)

من الجن واخزوا اعدائكم من الجن. فيطلق على اه معنى اخر غير هذا المعنى الاول والمقصود هنا المعنى الاول وهي الوباء العام وما ينشأ عنها من عدوى هذا المرض وانتشاره. فالنبي - [00:58:30](#)

صلى الله عليه وسلم علم الامة بادب هنا ان الامة اذا اه علمت بوقوع هذا الطاعون في بلد فلا يدخل الى هذا البلد من باب الاخذ باسباب السلامة واسباب الصحة. واذا وقع هذا الطاعون عليهم وهم في بلد فلا يخرجوا منه - [00:58:50](#)

من باب ايضا ما يسمى بالحجر الصحي والحفاظ على آآ صحة الامة. وعدم اصابة الاخرين بهذا الداء والمرض. وهكذا سبق النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه المنظمات الدولية واوروبا - [00:59:10](#)

التي ما عملت بهذا الادب الا في العصور المتأخرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم علم الامة هذا الادب الرفيع الذي عد من الامور الحضارية الان ومؤشرا للمجتمعات المتحضرة. قال باب الغيبة والبهتان اخبرنا مالك - [00:59:30](#)

كن قال اخبرنا الوليد بن عبدالله بن صياد ان المطلب عبد الله بن حنطب المخزومي اخبره ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة فبعض الصحابة اه سألوا عن حقيقة الغيبة او عن ماهيتها؟ ما هي - [00:59:50](#)

الغيبة التي حرمها الشرع ما هو المقصود منها؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم بين هذه الحقيقة فقال ان تذكر من المرء بما يكره ان يسمع. في بعض الروايات ذكرك اخاك بما يكره. يعني بما يكره ان يوصف به - [01:00:10](#)

قال يا رسول الله وان كان حقا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت باطلا فذلك البهتان يعني الغيبة نعمة الغيبة هي تتعلق فيما لو كان هذا الوصف السيء في علم موجودا بهذا الاسم. فذكره بهذا الوصف هذا هو الغيب - [01:00:30](#)

وهذا كمال الحماية لاعراض المسلمين. وفيها بيان لخطورة عرض الرجل المسلم لدرجة ان حتى الوصف الذي هو فيه لا يجوز ان تتحدث به. فهذا منتهى المحافظة على بعض المسلمين وخطورة البلوغ في في اعراضهم. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا

الوصف اذا لم يكن موجودا في هذا الشخص فهذا اعظم - [01:00:50](#)

من الغيبة وهو البهتان. بمعنى ان هذا الوصف اذا كان باطلا لم يكن موجودا في هذا الشخص فهذا اعظم اثما من الغيبة. قال محمد بن

الحسن وبهذا نأخذ. لا ينبغي ان يذكر ان يذكر لاختيه المسلم الزلة تكون منه - 01:01:20
ومما يكره. فاما صاحب الهوى المتعالن بهواه المتعرف به والفاسق المتعالن بفسقه فلا بأس ان تذكر هذين بفعلهما. فاذا ذكرت من
المسلم ما ليس فيه فهو البهتان وهو الكذب فمحمد بن الحسن رحمه الله يقول بان الغيبة محرمة. والبهتان اشد تحريما منه. لكن
يستثنى من الغيبة - 01:01:40

قال صاحب الهوى المتعال والفاسق المتعال. متعال يعني المجاهر بفسقه. فهذا الشخص الذي تجاهر بفسقه واستعلم بفسقه لا حرج
ان تذكره بي بهذا الفسق الذي تلبس به. لماذا لو هو اباح عرضه للناس. وبعدين هو ذكرك اخاك بما يكره وهو لا يكرها. ان يوصف بهذا
الوصف والا لما استعلنه - 01:02:10

بهذا الوصف اصل. فاذا هو الذي اباح عرضه للناس باستعلانه بهذه المعصية ولكن يعني هذا استثناء والعلماء قاسوا عليها بعض السور
الآخري ولكن كلها هي في دائرة الاستثناء الاصل فهو حرمة ذكر الانسان المسلم بالوصف السيء. وان الواجب على الانسان ان يحفظ -
01:02:40

بعض الناس ولا يذكرهم الا بخير. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين - 01:03:10